العطلة وكيفية استثمارها:

بعض الطلاب يعتبرون الإجازة فترة للراحة من عناء الامتحانات والتجهيز للفترة الدراسية القادمة

استطلاع: بهجة جبريل عيسى

إن العطلة الصيفية تمثل فترة فراغ مهمة جدًا في حياة الطلاب ولكن الفرص المتاحة والبرامج القائمة لاستقلال هذه الفترة بما يعود بالنفع على الطلاب لا تزال قاصرة إلى حد كبير فكلما زاد فترة العطلة الصيفية واتسع الوقت الحر لدى الشباب ازداد القلق حول كيفية استخدامه فكثير من الشباب ليس على مستوى الوعي الذي يمكنه من الاستفاده القصوى من العطلة والإجازة القصيرة . تعتبر المدارس والمعاهد التعليمية من بين الأجندة الأساسية التي تتولى الإعداد لقضاء الإجازة من خلال الاهتمام بتنمية مشاركة الطلاب في الحياة الاجتماعية إذ لا تقتصر أهدافها على تلقين مبادئ العلوم وإنما يمتد نشاطها من أجل خدمة المجتمع المحلي والبيئة المحيطة فهذا الأمر يحتاج إلى تفكير وجهد كبير وتدريب مستمر فالتدريب في هذا المجال أكثر صعوبة من التدريب في المجال المهني فبدون استشارة بهذا الاهتمام بالترويح المفيد قد يلجأ الناس إلى أنماط من السلوك لقضاء وقت الفراغ بصورة غير سليمة فما زالت ثقافة استغلال الوقت في شيء مفيد ضعيفة ، وقد حاولنا من خلال هذا الاستطلاع أن نسلط الضوء على جوانب هذا الموضوع ومعرفة ما السبل التي يستخدمها الطلاب لاستثمار وقت الإجازات؟ وما البرامج التي يقومون بها ؟

□ أوضحت آمنة العبيد محمد الطاهر – الفرقة الثانية احياء وكيمياء:

أن الإجـازة الصيفية تستثمرها في ترتيب الأفكار من الأخطاء والتجارب التي حدثت في الفصل الدراسي الأول حتى لا تتكرر مرة أخرى في الفصل الدراسي الثانى وممارسة الهوايات بما أنني أدرس في كلية التربية أساعد بعض الطلاب الممتحنين في الحي بما أمتلكه من معلومات مع إعطاء الأولوية للراحة .

□ بينما تجيب إخـلاص الحسين –الفرقة الثانية احياء :

بأن العطلة الصيفية بين الفصلين قليلة أقضيها في عمل إنجازات على نطاق الأسرة والمجتمع وهي فترة لاكتساب خبرات جديدة ونحاول أن نخلق برامج بين أبناء الحي وبناته في حملة للتشجير ونظافة للحي وعمل الندوات وتوعية صحية من خلال اللجنة الشعبية للحي ومواصلة الأرحـام والتـواصل الاجتماعي بـين الجيران خاصة وأننا في فترة الدراسة نكون بعيدين عن الأهل والأقارب ولطبيعة جامعة القرآن الكريم وكثرة موادها دائمًا ما نقدم الراحة في مثل هذه الأمـور وفـترة الطالب في الجامعة فترة عطاء يستطيع أن يقدم خدمة لمجتمعه ونفسه .وترى أسماء أن الإجازة هي فترة راحة من عناء الدراسة والمذاكرة وما يتبع العام الدراسي من مشاكل وتضيف أن الإجازة ليست للأعمال وإلا لما سميت عطلة صيفية ورغم ذلك فهذا لا ينفي أنني أستعد للعام الدراسي المقبل وأساعد أهل البيت وإن كانت طويلة فإني أسافر لأهلي .

□ ويتفق معها مهدي محمد المصطفى محمد :

ويضيف في فترة الطفولة كنا نستغل هذه العطلة في مشروعات صغيرة ((طبلية حلوى)) تكون أمام المنزل أو في مواقف وإذا لم تنجح ذهبنا إلى الأسواق طمعًا في زيادة الربح للوفاء بمستلزمات الدراسة باعتبار أن العطلة أربعة أشهـر أمـا الآن فقد تغير الحـال فأصبحت الإجـازة قصيرة جدًا ولا تكفي حتى «للتنفس» وتكون فقط استعدادًا للعام الدراسي .

□ وذكـر مـروان السـر الفـرقة الثـالثـة – حاسوب :

أن فترة الأجـازة بالنسبة له هي ترويح عن النفس في حالة الإجازة القصيرة أما الإجازات الطويلة فأقضيها في تنفيذ مشروعات إنتاجية صغـيرة ذات عـائـد سريـع نسـبة للظروف الاقتصادية والمتطلبات الجامعية التي لا تقف عند حد والإجازة فرصة لمساعدة الأسرة .

طالبة تربية: أساعد بعض الطـــلاب الممتحنين في الحي

□ في حين تقول هبة مختار:

العطلة أو الإجـازة أقسمها ما بـين مراجعة ما درست وبـين الاهتمام بأمور البيت أو في بعض الاهتمامات المتنوعة ((ممارسة الهوايات الخاصة)).

□ وتـقول رانيـا عمر حسن الفـرقة الثانية إنجليزي جغرافيا جامعة القرآن الكريم :

إن العطلة الصيفية الأولى والثانية بسيطة ولا ترقى إلى مستوى استثمارها الاستثمار الأمثل وتضيف قائلة بما أنني من منطقة زراعية كالنيل الأزرق أساعد أبي في الأعمال الزراعية والـنـظـافـة وتـرتـيـب المـنـزل وزيـــارة الأقـارب ومشاهدة التلفاز .

□ وتقول أيضًا مروة محمد الصادق – الفرقة الثانية أحياء وكيمياء :

إنها فترة للراحة من عناء الامتحانات والتجهيز للفترة الدراسية القادمة ومراجعة مقرر القرآن الكريم وخدمة للحي والعلاقات الاجتماعية باعتبار أن الوقت يمثل عمر الإنسان لذلك يجب الاستفادة منه وعدم هدره .

□ عمر السر :

استثمار العطلة بالنسبة للطالب تختلف حسب الكليات الجامعية فالكليات النظرية تختلف عن الكليات العلمية في فرص إتاحة وقت أطول للفراغ فنحن في كلية علمية معظم الإجازات تكون متابعة البرامج الدراسية فهذا يجعل الوقت المتاح للاستثمار محدودًا وربما ينعدم هذا الوقت .

□ وفي رأي رؤى أحمد وإيمـان كمال الفرقة الثانية فيزيا :

حـول استثمار الإجـازات تقول رؤى هنالك برامج أشاهدها في التلفاز أحاول تنفذها في هذه الفترة وقراءة عدد كبير من الكتب ولدي مهارات في عمل الزخارف المنزلية .

□ وابتدرت هبة الطيب الفرقة الأولى – كلية الشريعة بجامعة القرآن الكريم حديثها قائلة:

التـحقت بخـلوة النـيلين في هـذه الإجـازه أحفظ القرآن المقرر في العام الدراسي الجديد بالتجويد وتفسير السور القرآنية بجانب الاطلاع على الكتب الثقافية في المكتبة ونظافة البيت ووقت لمشاهدة التلفاز وفي حي كرري لدينا مجموعة شباب كرري لنظافة الشوارع كل خميس وجمعة في العطلات وغيرها وإذا كـان الطـالب الجـامعي واعيًـا فيستطيع أن يستفيد من هذه العطلة .

□ وتقضي هندية جبارة – الفرقة الرابعة علوم إدارية :

فـترة الإجـازة القصيرة في البحث المكتبي

طالب: أقضيها في تنفيذ مشروعات إنتاجية صغيرة ذات عائد سريع

ومعظم وقت العطلة في خدمة المنزل والزيارة الخـارجـيـة والانـخـلـراط في كـورسـات اللغة الإنجليزية وتعلم مهارات جديدة في المطبخ .

كيف يكون التدريب على استثمار الإجازات الطويلة منها والقصيرة

ما زال الوعي بأهمية استثمار أوقات الفراغ الاستثمار الأمثل ضعيفًا لدى الناس وعلينا أن نطرح هذا التساؤل حتى ندرك أهمية الوعي بهذا الجانب ، ماذا يعني استثمار العطلة؟ وهـل الإجـــازات وقـت خـال مـن الالتزامات بحيث لا يتقيد بأي نشاط أو سلوك محدد كاستثمار العطلة الصيفية من خلال وضع برامج لاستثمار هذا الوقت فهذا ليس بالأمر السهل وإنما ينبغي أن نأخذ في اعتبارنا كافة الظروف والعوامل في المجتمع الإنساني المعاصر فقد أثرت هي الأخرى في كمية وقت الفراغ وفي طبيعة استخداماته فالكثير من الناس يزعمون أنه ليس لديهم وقت يمكن أن يطلق عليه وقت فراغ ويمكن إرجاع ذلك لعدم التخطيط .

وللإجابة عن التساؤل الذي تم طُرح ينبغي علينا أن ندرب الطلاب فإن هذا الأمر يبدأ بالأسرة والجامعات والمنظمات الأخرى ذات الأهداف التربوية والاجتماعية

□ تقوم عادة الرابطة في أيام العطلة الصيفية بخلق برامج تثقيفية وزيـارات هكذا ابتدرت منى يعقوب – طالبة ماجستير لغة عربية – وواصلت حديثها قائلة :

بجانب البرامج الترفيهية هناك محو الأمية والبرامج الرياضية والدورات للتوعية بأمراض الصيف وترميم المنازل ومساعدة أولياء أمور الطلاب من أجل الاستعداد للعام الدراسي والإسهام في شراء الكتب والدفاتر وغيرها كل ذلك يتم من خلال التنظيم مع أعضاء الروابط . وتضيف فترة الصيف عادة ما يصحبها فراغ قاتل لذلك لا بد من وجود برامج تقضي على هذا الفراغ .

□ وترى إيمـان حيدر الفرقة الأولى علوم اجتماعية :

أن العطلة تستثمر في مشاهدة التلفاز فقد أصبح التلفاز أهم الوسائل لقضاء وقت الفراغ في العطلة الصيفية وذلك لارتباط العطلة بالمكوث في البيت فيمكن أن يكون ذا فائدة إذا استطاع أن يدعم قيمًا وينمي اتجاهات وأضافت أشاهد التلفاز وأقرأ الكتب الدينية والروايات والكتب الثقافية .

توضيح واجب

من حق كل شخص الاستفادة بالعطلة ولكن يجب أن تكون إيجابية بمعنى أن يتحقق من خلالها تنمية الإمكانيات الشخصية والقدرات وزيـادة الخبرة الشخصية من جهة وتطوير النـظـام الاجـتـمـاعي الـعـام مـن جـهـة أخرى وينبغي أن يكون هذا الاستثمار ذا قيمة وأن نتمثله في سلوكنا وأسلوب تفكيرنا وتعاملنا مع الآخرين فالفراغ هو الوجه المقابل للعمل في حياتنا الاجتماعية وإذا كنا نهتم بالعمل يجب أن نعطي الفراغ قدرًا أكبر من الاهتمام لأنه يتضمن « الوقت « الذى يمكن استثماره من أجل الإسهام في مجال العمل والإنتاج حتى تصبح الحـيـاة ذات معنى وهـدف في عصر تراكمت فيه التغيرات الاجتماعية والتكنلوجية وكادت تعصف بكل معنى إنساني واجتماعي.